دراسة صوتيّة في فرائد القصص القرآني قصة أبي لهب نموذجا

Phonetic study in the leading Quranic tales My dad's story is a typical flame

هاجر بلخيري، وداد زيداني

[1] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، belkhiri.hadjer@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، Widad.zidani@univ-alger2.dz

تاريخ الارسال 2022/09/22.	تاريخ القبول 2022/07/03	تاريخ النشر 2022/12/15

الملخص	**Abstract**
تهتم هذه الدّراسة بالظّواهر الصّوتية المتشكلة في قصة أبي لهب ــ سورة المسد ــ ووظيفتها الإيقاعية، واحتوت القصة على أربعة ظواهر تتمثل في: التّكرار بأنواعه، الفاصلة القرآنية وأنواعها، ظاهرة ردّ العجز على الصّدر، الجناس، محاولين من خلالهم الحفر عن الدّلالات الخفية قصد إبرازها وتوضيحها. حملت القصة منبهات أسلوبية كثيرة ساهمت في تشكيل الإيقاع الموسيقي وبيان مدى انسجامه مع مواضيع القصة، وسمحت لنا بالكشف عن الدّلالات الكامنة لمعرفة الجوانب المحيطة بالقصة وظروفها، والملاحظ على القصة غياب بعض الأصوات الّتي قد لا تتلاءم مع مواضيع القصة.	This study is concerned with the sound phenomena formed in Abu Lahab's story and its rhythmic function, and the story contained four phenomena: repetition of types, Quranic separation and types, recovery of disability on the chest, and anagram, in which they tried to excavate hidden connotations in order to highlight and clarify them. The story carried many stylistic stimuli that contributed to forming the musical rhythm and showing how consistent it is with the themes of the story, and allowed us to uncover the underlying connotations to know the precautionary aspects of the story and its circumstances, and noting on the story the absence of some sounds that may not fit with the themes of the story.
كلمات مفتاحية: الأصوات، التّكرار، الفرائد، القصص القرآني، أبو لهب.	**Keywords** :The voices, the repetitions, the pharaohs, the Quranic stories, the flames

المؤلف المرسل[1]: جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، belkhiri.hadjer@univ-alger2.dz

جامعة الجزائر 2 (الجزائر)، Widad.zidani@univ-alger2.dz

1.مقدمة:

القرآن معجزة لغوية بلاغية تحدى بها نبينا الكريم محمد **صلى الله عليه وسلم** سائر العرب الّذين عُرفوا بقوة بلاغتهم وفصاحتهم، فجاء ليبَهَرَهُمْ بأسلوبه الفني الرّاقي ونظمه العجيب الّتي أعجزتهم على الإتيان بمثله، وداخل هذا النّظم العجيب نجد قصصا متنوعة بين المتكرّرة لأغراض بلاغية شتى وبين فريدة ذكرت مرة واحدة فقط لأغراض بلاغية هي الأخرى، وهاته الأخيرة عي محطة دراستنا في هذا البحث.

إشكالية البحث: يتأسس البحث على الإشكالية التّالية: كيف تجلت الظّواهر الصّوتية في قصة أبي لهب*؟ ما هي وظيفتها؟

أهمية البحث: يكمن أهمية البحث من خلال أهمية المستوى الصّوتي المندرج ضمن المنهج الأسلوبي، فهو أوّل مستوى يُدرس فيه، ويحتوي على ظواهر متعدّدة يتشكل من خلالها منبهات أسلوبية يلتفت إليها السّامع، فتعمل على التّأثير فيه ليُعيد قراءتها، لتكون قراءة معمقة لاستخراج دلالاتها الخفية، وتختلف القراءة باختلاف القارئ.

أهداف البحث: غايتنا من هذا البحث دراسة المستوى الصّوتي لقصة فريدة في القرآن، فوقع اختيارنا على قصة أبو لهب لما فيه من مميزات تختلف عن القصص الأخرى، وبيان مدى انسجام مواضيع القصة مع الموسيقى الّتي تنتجها المنبهات الأسلوبية.

منهج البحث: المنهج المعتمد عليه في هذه الدّراسة هو المنهج الأسلوبي الّذي يُعد المستوى الصّوتي من مستوياته.

2. التّكرار في سورة المسد: التّكرار أهم عنصر من عناصر الإيقاع، نجده واضحا في النّص القرآني عامة وفي سورة المسد خاصة، ونستطيع تحديد هذا العنصر انطلاقا من ثلاث أنواع: تكرار الأصوات، تكرار الكلمات، تكرار الجمل، ولهذا العنصر فائدة عظيمة تتمثل في انسجام موسيقى النّص القرآني والتّعمق في دراسة معانيه.

1.2 تكرار الأصوات: تتكوّن سورة المسد من 83 صوتا، ونقول "صوت" عوضا من قولنا حرف «لأنّنا ندرس ما يُقرأ أو يُسمع فقط؛ إذْ هناك حروف تكتب ولا تنطق؛ فهي لا تقع في الدّراسة لعدم تأثيرها في المتلقي»[2].

ونحاول عن طريق دراسة تكرار الأصوات بيان سمات أصوات سورة المسد من: الجهر والهمس، الشّدة والرّخاوة، الانطباق والانفتاح، ... إلى غيرها من الصّفات الّتي انفردت بها أصوات اللّغة العربيّة، ونعتمد في تقسيم الأصوات من ناحية الصّفات على ما ذهب إليه الأوائل[3].

لعلّ تحديدنا لصفات أصوات سورة المسد تمكننا من معرفة تواتر الأصوات، وهذه الظّاهرة نجدها واضحة في السّورة الكريمة، إضافة إلى ذلك تحديد دلالة الأصوات ومعرفة الأصوات المهيمنة على القصة، مع بيان مدى مساهمة الأصوات وانسجامها مع مواضيع السّورة وتناسقها فيما بينها، ولا يتحقق هذا الأمر إلّا باستعمال المنهج الإحصائي، لأنّه قادر على تحديد الأصوات المسيطرة في سورة المسد.

فدراستنا للأصوات تقوم على ثلاث نقاط هي كالآتي[4]: تحديد الأصوات المتكررة في سورة المسد، تحديد عدد تواتر الأصوات في سورة المسد، بيان دلالة هذه الأصوات من خلال صفاتها ومدى تناسب هذه الصّفات مع المواضيع الّتي تضمنتها في سورة المسد.

*** إحصاء الأصوات في سورة المسد:**

الأصوات المتقابلة:

- **جدول رقم 01: الأصوات المتقابلة في سورة المسد.**

الأصوات	عدد مرات تواترها	النّسبة المئوية %
الأصوات المجهورة	62	%74,70
الأصوات المهموسة	21	%25,30
الأصوات الشّديدة	24	%28,92
الأصوات الرّخوة	16	%19,28
الأصوات البينية (بين الشّديدة والرّخوة)	43	%51,81

الأصوات المطبقة	**02**	**%02,41**
الأصوات المنفتحة	**81**	**%97,59**
الأصوات المستعلية	**03**	**%03,61**
الأصوات المنخفضة	**80**	**%96,39**
الأصوات المصمتة	**50**	**%60,24**
أصوات الذّلاقة	**30**	**%39,76**

تحليل جدول رقم 01: يُبين لنا جدول رقم 01 تواتر الأصوات المتقابلة في سورة المسد، فقد سيطرة الأصوات المجهورة والبينية (بين الشّديدة والرّخوة) والمنفتحة والمنخفضة والمصمتة على السّورة، في حين أخذت بقية الأصوات نسب ضئيلة ومتفاوتة.

وقد يكون لهذا التّفاوت الواضح بين الأصوات ما يتناسب مع السّورة الكريمة، فنجد الجهر عندما جاهر **أبو لهب** بمعصيته اتجاه الله ــ **سبحانه وتعالى** ــ والجهر بالمعاصي الّتي ارتكبها هو وزوجته ضد النّبي **صلى الله عليه وسلم** ومعارضتهم له وصد دعوته وصد النّاس عنه.

وتتبين مواضع الشّدّة من خلال شدّة اللّهب ــ لهب نار جهنّم ــ الّذي سيُصلى به عمّ النّبي **صلى الله عليه وسلم أبو لهب** والّذي سيُعذبه الله ــ **سبحانه وتعالى** ــ في الآخرة عذابا شديدا، وكان ذلك على يد أعزّ النّاس عليه وهي زوجته **أم جميل**.

ومن المواضع التي استعمل فيها الشّدة أيضا حديثه عن العذاب الّذي ستناله زوجة **أبو لهب** لأنّها ساهمت في أذية النّبي **صلى الله عليه وسلم** وجعل الله ــ **سبحانه وتعالى** ــ عقابها من نفس العمل الّذي كانت تقوم به في الدّنيا فـ «حالها يكون في نار جهنّم على الصورة التي كانت عليها حين كانت تحمل حزمة الشوك فلا يزال على ظهرها حزمة من حطب النّار من شجر الزّقوم أو الضّريع»[5]، فالعمل الّذي كانت تُنجزه في الدّنيا ــ جمع الحطب وحمله ــ عمل لا يرقى إلى امرأة مثلها لأنّها من أشرف نساء قريش ومن أعرق أنسابها، لكنّها رغم ذلك أذلت نفسها وأهانتها بهذا العمل الشّنيع[6]، فعاقبها الله

_ **سبحانه وتعالى** _ بنفس العمل الّذي اختارته لأذية خاتم الأنبياء وأتباعه وصدها عن دعوته للدّين الجديد، ولم يكتف الله _ **سبحانه وتعالى** _ بذلك فجعلها شريكة في عقاب زوجها، فجمعها للحطب ولشجر الزّقوم كان لزيادة لهيب نار جنّهم الّتي وعد الله _ **سبحانه وتعالى** _ **أبا لهب** برميه فيها.

أمّا مواضع الرّخاء فنجدها في إظهار ضعف **أبا لهب** وخسارته لآخرته ولدنياه، فمحاربته لله _ **سبحانه وتعالى** _ ولنبيّه **صلى الله عليه وسلم** دليل على ذلك، فكيف لإنسان ذو عقل راجح أنْ يخاف ويضعف أمام كلمات؟

فخوف **أبي لهب** من الدّين الجديد ليس له مبرر، وقد يكون سبب معارضته لهذا الدّين المساواة بين البشر الّتي أقرها الله _ **سبحانه وتعالى** _ في رسالته السّماوية أو خوفه من الحقيقة الحتمية _ الموت _، وهذا لا يُعدّ خوف وإنّما ضعف لأنّ الموت آت لا محال وفيه تتساوى البشر، فهو مصير كلّ إنسان بدأ بنبينا **آدم** _ **عليه السّلام** _ إلى أنْ يرث الله _ **سبحانه وتعالى** _ الأرض وما عليها، فالموت حقيقة وُجدت منذ الأزل، إذًا فما سرّ هذه المعارضة يا ترى؟

إذن يعود سبب تفوق الأصوات البينية (بين الشّديدة والرّخوة) إلى مساهمتها في التّنغيم وتلطيف الجوّ، باعتبارها وقعت في الوسط فهي لا شديدة كشدة الحبل، ولا رخوة كرخاوة الصّبي.

ويُحيلنا التّفاوت الغريب والعجيب بين الأصوات المطبقة والأصوات المنفتحة إلى وجود تنافس بينها، وهذا التّنافس أدى إلى ظهور الأصوات المنفتحة بكثرة، لأنّ السّياق والمعنى العام الّذي تُبينه السّورة لا يحتاج إلى التّفخيم والتّعظيم إلّا في حالات نادرة، كإظهار عظمة الخالق _ **سبحانه وتعالى** _ وقوته وشدّة عقابه اتجاه عباده العُصاة.

ويعود سبب ضآلة الأصوات المستعلية إلى ضمّها لأصوات الإطباق، وهذه الأخيرة كانت ضئيلة هي الأُخرى، فمن الطّبيعي أنْ تكون نسبة الأصوات المستعلية ضئيلة تبعا لضآلة الأصوات المطبقة.

وقد يكون لهذا التّفاوت الواضح بين الأصوات المستعلية والأصوات المنخفضة ما يتناسب مع مواضيع سورة المسد، مثال ذلك: انحطاط زوجة **أبي لهب** وإذلال نفسها وإهانتها بالرّغم من أنّها من أشرف نساء قريش،

وذلك عندما قبلت على نفسها جمع الحطب والأعشاب الضّارة حتّى تُلقيها في طريق النّبي ﷺ.

والملاحظ أنّ الأصوات المصمتة تجاوزت أصوات الذّلاقة، وسبب تسمية الأصوات المصمتة بهذا الاسم نظرا

لتميّزها بـ «ثقل الحرف وعدم سرعة النّطق به لخروجه بعيدًا عن ذلق اللّسان والشّفة»[7].

والأصوات المصمتة لا يجب أنْ تكون لوحدها في الكلمة الرّباعية أو الخماسية وإلّا فقدت تميّزها وأصبحت أعجميّة، بل يجب أنْ تتوفر الكلمة الرّباعية أو الخماسية على صوت واحد من أصوات الذّلاقة، حتّى تُصبح خفيفة وسريعة النّطق[8].

وإذا نظرنا إلى سورة المسد نجدها تستوعب أصوات الذّلاقة بكمية مميّزة، إذ تجاوزت هذه الأصوات ثلث أصوات السّورة، فكان وقعها في السّورة أفضل وأبلغ، إذْ لها المزية في تلطيف الجّو وانسجام الموسيقى.

*** أصوات غير المتقابلة:**

- **جدول رقم 02: الأصوات المتقابلة في سورة المسد.**

الأصوات	عدد مرات تواترها	النّسبة المئوية %
الصّوت المنحرف	**07**	**%08,43**
الصّوت المكرّر	**02**	**%02,41**
أصوات الغنّة	**14**	**%16,87**
أصوات القلقلة	**14**	**%16,87**
أصوات الصّفير	**04**	**%04,82**
أصوات المد	**14**	**%16,87**

تحليل جدول رقم 02: يُبين لنا جدول رقم 02 وجود توازن بين أصوات الغنة والقلقلة والمد، أمّا الأصوات الأخرى جاءت ضئيلة وبنسب متفاوتة، ولكلّ صوت وظيفته الخاصة فصوت المنحرف وهو صوت اللّام من أصوات الذّلاقة ومن الأصوات البينية (بين الشّديدة والرّخوة) أيضا، «وسبب تميزه بصفة الانحراف يعود لانحراف اللّسان، ويسمح لنا هذا الانحراف بإظهار غنة ضعيفة»[9]، فهو يُساهم في تطريب الصّوت وتلطيف الجوّ الموسيقي، لهذا كانت نسبته تقارب العشرة من مجموع أصوات السّورة الكريمة إذْ قدرت بـ 08.43% وهي نصف نسبة أصوات الغنة والقلقلة والمد.

أمّا الصّوت المكرّر _ الرّاء _ فهو من أصوات الذّلاقة ومن الأصوات البينية (بين الشّديدة والرّخوة)، وله

سمات تُميّزه عن بقية الأصوات تتمثل في قوته وسرعته، وإذا دخل على الكلمات الرّباعية أو الخماسية فإنّه يُساهم في تنغيم الأصوات وتلطيفها باعتباره صوت ذلق، ولم تكن نسبته ضعيفة إذْ بلغت 02,41٪، وبما أنّه صوت مكرّر فإنّه ورد حوالي 6 مرات وتكون بهذا نسبته 07,23٪ فهو هنا قريب من نسبة صوت اللّام الّتي قدرت بـ 08,43٪، وهذا يعني أنّ تأثير الصّوتين متقاربين في الأداء.

أمّا الغنة فلها صوتان النّون والميم[10]، «لكنْ غنة النّون أقوى من غنة الميم»[11]، ومن سماتها القوة؛ وتتميّز بالتّطريب والتّنغيم.

وتعتبر أصوات القلقة «مرتكزات صوتيّة يعتمد عليها قارئ القرآن الكريم، وذلك لإظهار النّغم الصّوتي عند احتكاك الأصوات مع بعضها البعض»[12]، ومن سماتها إحداث صدى عند النّطق بها أو بصوت من أصواتها، وعن طريق هذا الصّدى تنتج موسيقى قويّة، فأصوات القلقلة عنصر مهم في عملية الإيقاع.

وصنف الباحثون أصوات القلقلة إلى درجات ثلاث[13] هم:

1/ قلقلة أكبر: القلقلة في هذا النّوع تكون في الحروف المشدّدة الموقوف، وهي أقوى أنواع القلقلة.

2/ قلقلة كبرى: القلقلة في هذا النّوع تكون في السّاكن الموقوف، ساكن أصلي أو عرضي، وتكون قوتها متوسطة.

3/ قلقلة صغرى: القلقلة في هذا النّوع تكون في السّاكن غير الموقوف، وتكون قوتها ضعيفة.

• **جدول رقم 03: درجات القلقلة في سورة المسد.**

درجة القلقلة	عدد مرات تواتره	نسبتها
قلقلة أكبر	01	%16,67
قلقلة كبرى	04	%66,66
قلقلة صغرى	01	%16,67
المجموع	06	%100

تحليل جدول رقم 03: يُبين لنا جدول رقم 03 تواتر درجات أصوات القلقلة في القصة، وقد سيطرت الدّرجة الكبرى على السّورة الكريمة إذْ بلغت نسبتها 66,67%، بينّما الدّرجة الأولى والثّالثة كانا لهما نفس التّواتر إذْ بلغت نسبة كلّ منهما 16,67%، فأصوات القلقلة في سورة المسد كانت متوسطة القوى، نظرا لاستحواذ القلقلة الكبرى على السّورة الكريمة.

ونعود إلى جدول رقم 02 لنجد أصوات الصّفير الّتي تكررت 04 مرات في السّورة، وقدرت نسبتها بـ 04,82%، وهي نسبة جد ضعيفة، غير أنّ وجودها أضاف على السّورة الكريمة تنغيمًا صوتيًا متنوعًا.

وتعتبر هذه الأصوات من الأصوات القوية مثل: صوت الصّاد الّذي يُعدّ أقوى حروفها لما له من صفات متميزة كالاستعلاء والإطباق، وصوت الزّاي الّذي يتميّز بالجهر، وأضعف أصواتها صوت السّين نظرا لتميّزه بصفة الهمس[14]، وتعود قلتها كونّها تتميز بصفات أخرى كالرّخاوة الّتي كانت هي الأخرى ضئيلة، فأصوات الصّفير جاءت ضئيلة نظرا لضآلة نسبة الأصوات الرّخوة.

أمّا أصوات المد فقد تواجدت بكثرة في سورة المسد، إذْ نجد ذلك في كلّ آية من آيات السّورة الكريمة، وتستخدم في التّنغيم، وتتميّز هذه الأصوات بالضّعف والخفة، وتحتاج عند النّطق بها إلى وقت طويل، وتساهم هذه الأصوات في إنتاج مختلف أنواع الموسيقى، ولها دور في انسجام الموسيقات مع بعضها البعض.

* **التّوازن الصّوتي:** بعد إحصاء الأصوات* اتضح لنا وجود توازن بين بعض الأصوات ويمكن حصر الأصوات المتوازنة في النّقاط الآتية:

1. أصوات الهمزة والدّال والواو والحاء والسّين: هناك توازن كمي في توظيف هذه الأصوات، إذْ تكرّرت كلّ منها ثلاثة مرات، وسبب توازن هذه الأصوات يعود إلى وجود صفات مشتركة بينهم، منها: الأصوات المنفتحة، الأصوات المنخفضة، الأصوات المصمتة.

إذن هذه الأصوات _ أصوات الهمزة والدّال والواو والحاء والسّين _ تتميّز بالهشاشة والضّعف نظرا لتواجدها في صفات تميّزت بالضّعف[15]، ونستثني من هذه الصّفات الأصوات المصمتة لأنّ تقع بين القوة والضّعف.

2. أصوات العين والغين والجيم والطّاء والذّال والكاف والصّاد والفاء: نجد في هذه الأصوات توازن من حيث الكم إذْ وُظفت مرة واحدة في سورة المسد، وسبب تقارب هذه الأصوات فيما بينها يعود إلى وجود أصوات تشترك مع بعضها في بعض الصّفات*.

3. صوتا الهاء والتّاء: هناك توازن كمي في توظيف هذين الصّوتين، إذْ تكرّر كلّ واحد منهما 6 مرات، ويكون سبب تقارب هذين الصّوتين «الأداء فكثيرًا ما تنطق التّاء المربوطة عند الوقف هاء ـ هاء السّكت»[16] هذا من جهة، ومن جهة أخرى قد يعود سبب تقارب هذين الصّوتين إلى وجود صفات مشتركة بينهما، لأنّهما من: الأصوات المهموسة، الأصوات المنفتحة، الأصوات المنخفضة، الأصوات المصمتة.

فهذين الصّوتين يتميّزان بالضّعف نظرا لوجودهما ضمن مجموعة الصّفات الهشة[17]، إلّا الأصوات المصمتة فإنّها تتميز بالوسطيّة أي: لا هي قوية ولا هي ضعيفة.

* **الحركات في سورة المسد:**

جدول رقم 04: إحصاء الحركات في سورة المسد.

الحركة	عدد مرات تواتره	نسبتها
الفتحة	42	%50,60

الكسرة	09	%10,84
الضّمة	06	%07,23
السّكون	26	%31,33
المجموع	83	%100

تحليل جدول رقم 04: يُبين لنا جدول رقم 04 أنّ حركة الفتحة كان لها الحظ الأوفر من مجموع حركات سورة المسد، إذْ بلغ تواترها 42 مرة، وقدرت نسبتها بـ 50,60%، وتتميّز هذه الحركة بالخفة والاتساع[18]، والسّهولة عند النّطق بها، وهي من الأصوات القصيرة[19].

وبعد حركة الفتحة نجد حركة الكسرة الّتي بلغ تواترها 09 مرات وقدرت نسبتها بـ 10,84%، وهي نسبة ضعيفة جدّا بالمقارنة مع نسبة الفتحة، وتتميّز حركة الكسرة بالثّقل والضّيق[20]، وتندرج حركة الكسر ضمن

الأصوات القصيرة، وتقع بين الفتحة والضمة[21] أي: أنّها متوسطة فلا هي خفيفة ولا ثقيلة.

وبعد حركة الكسرة نجد حركة الضّمة الّتي تكررت 6 مرات وبلغت نسبتها 07,23%، وهي نسبة ضعيفة جدّا بالمقارنة مع نسبة حركة الفتحة، لكنْ هي قريبة من نسبة حركة الكسرة ولهما نفس الخصائص إذّ تتميّز حركة الضّمة بالثّقل والضّيق[22]، غير أنّ «ثقل حركة الضّمة أكبر من ثقل حركة الكسرة فالكسرة

أخف من الضّمة»[23]، وحركة الضّمة أيضا من الأصوات القصيرة.

انطلاقا مما سبق نلاحظ أنّ سورة المسد قد رسمت لنفسها منحى التّناسب المتدرج بين كمية توظيف الحركات في السّورة وبين رتبة الحركات من حيث القوى والضّعف، فالتّوظيف «الأكثر كان للحركة الأكثر خفة وهي "الفتحة"، وكلّما قلت خفة الحركة قلت كمية توظيفها»[24]، فحركات سورة المسد تمّ توظيفها وفقا للتّناسب المتدرج.

- **جدول رقم 05: كمية توظيف الحركات في سورة المسد.**

الحركة	الفتحة	الكسرة	الضّمة
كمية التّوظيف٪	50,60	10,84	07,23

تحليل جدول رقم 05: نلاحظ من خلال جدول رقم 05 أنّ ترتيب الحركات في سورة المسد جاء متناسبا مع ترتيب الحركات عند العرب[25] من حيث الخفة والثّقل، فحركة الفتحة أخذت المرتبة الأولى من حيث كمية التّوظيف، وأخذت الضّمة المرتبة الأخيرة من حيث كمية التّوظيف، بينما أخذت الكسرة مرتبة الوسط من حيث كمية التّوظيف.

وإذا انتقلنا إلى حركة السّكون نجدها هي الأخرى أخذت نصيبها في سورة المسد، إذْ بلغ تواترها 26 مرة وقدرت نسبتها بـ 31,33%، وهي نسبة معتبرة، بوجودها يحدث توازن في الإيقاع، والإيقاع « هو تناوب الحركة والسّكون بانتظام محدد »[26]، وكلّما تزداد عدد السّكنات يزداد تسارع الإيقاع، فهنا نعلل سبب تسارع إيقاع سورة المسد، فتسارع إيقاع سـورة المسد كـان سببه كثرة السّكنات الموزعة على آيات السّورة

الكريمة.

ويتناسب تسارع الإيقاع مع أحداث سورة المسد، وذلك لبيان تسارعها _ أي تسارع الأحداث _، مثل: بيان سرعة زوجة **أبي لهب** في حمل الحطب ورميّه في النّار لاشتعالها، وبيان سرعة انتشار اللّهب.

- **جدول رقم 06: الشّدة والتّنوين في سورة المسد.**

النوّع	الشّدة	التّنوين
عدد مرات تواتره	05	04

تحليل جدول رقم 06: يُوضح لنا جدول رقم 06 تواتر الشّدة في سورة المسد، إذْ بلغت 5 مرات وهي بمقدار شدة لكلّ آية، والشّدة هي مرتكز صوتي يتوقف عندها القارئ عند قراءته للقرآن.

كما يُوضح لنا الجدول تواتر التّنوين في سورة المسد، إذ بلغ 4 مرات، وتواجده في السّورة قليل نوعا ما، ويتميّز بالتّطريب والتّنغيم لأنّه يعتبر صفة للغنة، وسبق أنْ لاحظنا أنّ أصوات الغنة تواجدت في السّورة الكريمة بنسبة معتبرة، فبوجود تلك النّسبة لا نحتاج إلى التّنوين لأنّه غير ضروري في ظهور الإيقاع.

2_2 تكرار الكلمات: لكلّ كلمة وظيفة في النّص مع دلالة معينة، وبمجرد تكرارها تُصبح ظاهرة بارزة ولافتة للانتباه، وهي سمة من سمات المنهج الأسلوبي، وسورة المسد برزت فيها هذه الظّاهرة مرتين:

1] قوله تعالى: ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾[27] في هذه الآية تكررت كلمة "**تَبَّتْ**" مرتين، فالكلمة المكررة أخذت نفس معنى الكلمة الأولى، فكلتاهما تدلان على الهلاك لكنْ الأولى دعاء على **أبي لهب** « بالخسران والهلاك، والجملة الثّانية إخبار من الله بأنّ هذا الدّعاء قد حصل، وقد خسر الدّنيا والآخرة »[28].

2] قوله تعالى: ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾[29] وقوله تعالى: ﴿ **سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ** ﴾[30] نجد كلمة "**لَهَب**" تكررت في كلتا الآيتين، لكنْ الكلمتين مختلفتين في المعنى، فالأولى تدلّ على عدو الله **ـ سبحانه وتعالى ـ** ورسوله محمد **صلى الله عليه وسلم** وهو **أبو لهب** عم النّبي ﷺ، أمّا الثّانية فتدلّ على لهب النّار وهي « ذات اشتعال وتوقد عظيم »[31]، فاللّهب هنا هو صفة لنّار جهنّم.

3. الفاصلة القرآنية في سورة المسد: إنّ الفاصلة عنصر ضروري في الإيقاع، لأنّ وجودها يُحدث انسجام

موسيقى النّص القرآني، وتكون في نهاية كلّ آية.

وقد اتبعت سورة المسد الوقف بالباء في كلّ السورة باستثناء الآية الأخيرة[32]، فكانت فاصلة السّورة متنوعة، وسبب ذلك هو تحقيق الانسجام الموسيقي للسّورة الكريمة.

- **جدول رقم 07: فواصل الآيات القرآنية في سورة المسد.**

نوع الفاصلة	عدد مرات تواترها	نسبتها
الباء (ب)	04	%80

الدّال (د)	01	%20
المجموع	05	%100

تحليل جدول رقم 07: يوضح لنا جدول رقم 07 استحواذ صوت الباء على معظم فواصل آيات سورة المسد، إذْ تكرّر 4 مرات وقدرت نسبته بـ 80٪، وهي نسبة جدّ عالية بالمقارنة مع صوت الدّال الّذي ورد مرة واحدة وقدرت نسبته بـ 20٪.

ولتكرار صوت الباء أثر على السّورة الكريمة من حيث أنّه يتميز بالقوة والشّدة، وهو من الأصوات المجهورة ومن أصوات القلقلة الّتي انسجمت مع مواضيع سورة المسد، المتمثلة في شدّة غضب الله ــ **سبحانه وتعالي** ــ من **أبي جهل** وزوجته بسبب إيذائهم للنّبي **صلى الله عليه وسلم** فكان العقاب والعذاب الّذي سَلّطَه الله ــ **سبحانه وتعالي** ــ عليهم أشد وأقوى[33].

3_1 أنواع الفواصل: للفاصلة أربعة أنواع[34]:

أ} الفاصلة المتوازية: هي ما اتفقت فيه الفاصلة وزنا وصوتا.

ب} الفاصلة المطرفة: هي ما اتفقت فيه الفاصلة صوتا واختلفت وزنا.

ج} الفاصلة المتوازنة: هي ما اتفقت فيه الفاصلة وزنا واختلفت صوتا.

د} الفاصلة المنفردة: هي ما اختلفت فيه الفاصلة وزنا وصوتا.

3_2 تواتر الفواصل في سورة المسد: اتسمت سورة المسد بنوعين من أنواع الفاصلة القرآنية:

- **جدول رقم 08: الفاصلة المتوازية في سورة المسد.**

رقم الآية	1 و2	2 و3	3 و4
الفاصلة القرآنية	"تَبَّ" و"كَسَبَ"	"كَسَبَ" و"لَهَب"	"لَهَب" و"ٱلْحَطَبِ"

تحليل جدول رقم 08: يُبين لنا جدول رقم 08 أنّ الفاصلة المتوازية استحوذت على معظم فواصل سورة المسد أي: ما يُعادل ثلاثة أرباع فواصل آيات السّورة الكريمة، وأخذ هذا النّوع من الفواصل صوتا

واحدا ألا وهو صوت الباء، الّذي جاء مناسبا مع سياق الآيات القرآنية، باعتباره صوتا قويا وشديدا[35]، فبين لنا هذا الصّوت شدّة الألم الّذي تعرض له **أبو لهب** عند قرب أجله، وذلك عندما أصيب بمرض "العدسة" الّذي جعل جسمه نتن[36]، فكان عذابه شديدا في الدّنيا وسيكون أشد في الآخرة، وبين لنا صوت الباء أيضا أنّ قوة **أبو لهب** لم تشفع له يوم القيامة، فبرغم من امتلاكه للأولاد والأموال والأرزاق إلّا أنّ ذلك لا ينفعه، وسينال عقابه الّذي سَلّطه الله ــ **سبحانه وتعالي** ــ عليه في الدّنيا وفي الآخرة.

كما يُعبر هذا الصّوت عن شدّة لهب نار جهنم هذا من جهة، ومن جهة أخرى يُعبر لنا عن شدّة ربط عنق أم جميل بالحبل أو بسلسال من حديد[37].

- **الفاصلة المتوازنة في سورة المسد:** نجدها بين لفظتي "ٱلۡحَطَبِ" و"مَسَدِۢ"، إذْ وردت مرة واحدة في أي: ما يعادل ربع فواصل الّسورة الكريمة، واستعمل هذا النّوع من الفواصل نوعين من الأصوات:

الأول: صوت الباء، وسبق ذكر هذا الصّوت آنفا[38].

الثّاني: صوت الدّال وهو صوت قوي أيضا وذات شدّة، إذْ استطاع الله ــ **سبحانه وتعالي** ــ من خلال هذا الصّوت التّعبير عن غضبه الشّديد اتجاه **أبي لهب** وزوجته اللّذان اشتركا في أذية النّبي **صلى الله عليه وسلم** في دعوته من ناحية، وإيذائه في بناته من ناحية أخرى، إذْ أمر **أبو لهب** أبناءه أنْ يُطلقوا بنات النّبي **صلى الله عليه وسلم** انتقاما منه، وكان ذلك بعد نزول سورة "اللّهب"، فكان هذا الأمر سببا في غضب الله ــ **سبحانه وتعالي** ــ ونبيّه

صلى الله عليه وسلم منه[39].

ويوضح لنا هذا التّنوع الحاصل في فواصل سورة المسد، أنّ هذه الأخيرة جاءت متشاكلة صوتيا، وهذا التّنوع هو سمة من السّمات الّتي يتحلى بها القرآن الكريم من النّاحية الصّوتية لهذا النّظام[40].

كما يُبين لنا هذا الإحصاء أنّ أصوات فواصل سورة المسد جاءت متنوعة، ويُسمى هذا التّنوع باسم التّغير

الصّوتي، وله أثر في نسج موسيقى سورة المسد وانسجامها.

4_ رد العجز على الصّدر في سورة المسد: إنّ ظاهرة ردّ العجز على الصّدر من أهم ظواهر "علم البلاغة"، وقد عالجهما علماء البلاغة ضمن مباحث "علم البديع"، ونعني بردّ العجز على الصّدر «أنْ يُجعل أحد اللّفظين المكررين، أو المتجانسين، أو الملحقين بهما، في أوّل الفقرة، والآخر في آخرهما»[41]، والمقصود من هذا الكلام أنّ «"اللّفظان المكرّران" هما المتفقان في اللّفظ والمعنى، و"المتجانسان" هما المتشابهان" في اللّفظ دون المعنى، و"الملحقان بهما" أي بالمتجانسان وهما اللفّظان اللّذان يجمعهما الاشتقاق أو شبه الاشتقاق»[42].

ولظاهرة رد العجز على الصّدر أربعة أنواع[43]: الصّدر في بداية الكلام والعجز في نهايته، الصّدر في وسط الكلام والعجز في نهايته، الصّدر في بداية الكلام والعجز في وسط، الصّدر في وسط الكلام والعجز في وسطه، ونصيب سورة المسد من هذه الأنواع نوعا واحدا، وهو ما كان الصّدر في بداية الكلام والعجز في نهايته، وكان ذلك في قوله تعالى: ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾[44] إذْ صُدرت الآية بلفظة "**تَبَّتْ**" ثم عجزت بلفظة "**تَبَّ**"، وجاء اللّفظين في هذه الآية مكرّرين والغرض من هذا التّكرار التأكيد على أنّ **أبا لهب** هالك لا محال بسبب أذيته للنّبي ﷺ.

5_ التّجنيس في سورة المسد: إنّ ظاهرة التّجنيس من أهم ظواهر "علم البلاغة"، وقد عالجهما علماء البلاغة ضمن مباحث "علم البديع"، والمقصود بالتّجنيس: «أن يُورد المتكلم كلمتين تجانس كلّ واحدة منهما صاحبتها في تأليف حروفها»[45] أو «أنْ يتفق اللّفظتان في وجه من الوجوه ويختلف معناهما»[46]،

ولهذه الظّاهرة نوعين:

أ) **الجناس التّام:** هو اتفاق اللّفظتين في: نوع الحروف، عددها، شكلها، ترتيبها، واختلفت في المعنى[47].

ب) **الجناس النّاقص:** هو اختلاف اللّفظتين في: نوع الحروف، أو عددها، أو شكلها، أو ترتيبها[48].

ج) جناس الاشتقاق: هو اتفاق اللّفظتين في الحروف وترتيبها مع وجود الاشتقاق بينهما[49].

وقد وقعت هذه الظاهرة مرة واحدة في سورة المسد، وذلك في قوله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾[50] وقوله تعالى: ﴿**سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ**﴾[51]، ونوع الجناس هنا جناس تام، فاللّفظة الأولى هي كنية **أبي لهب** واللّفظة الثّانية هي وصف لنار جهنّم[52].

6_ خاتمة:

تناولنا في هذا البحث المستوى الصّوتي في قصة **أبي لهب**، فقمنا بدراسة أربعة ظواهر أسلوبية كانت بارزة في سورة المسد، فأوّل ظاهرة تعرضنا لها ظاهرة التّكرار بنوعيها _ تكرار الأصوات وتكرار الكلمات _، وهي ظاهرة ذات قيمة بلاغية ولها أثر من ناحية إيقاع السّورة، فوجود هذه الظّاهرة سمح بنظم موسيقى مميزة اختصت بسورة المسد.

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها أن سورة المسد تميزت بـ:

1} وجود أصوات على شكل ثنائيات متقابلة وأصوات أخرى في شكل إنفرادي:

2} وجود توازن بين الأصوات.

3} غياب بعض الأصوات _ الأحرف _ عن سورة المسد، وهي: صوت القاف، صوت الضّاد، صوت الزّاي، صوت الظّاء، صوت الخاء، صوت الشّين، صوت الثّاء، وقد يكون سبب غياب هذه الأصوات لعدم مراعاتها أحداث السّورة الكريمة.

4} وجود توافق وتطابق بين كمية الحركات الموجودة في سورة المسد وترتيبها عند العرب.

إنّ ظاهرة التّكرار بمختلف أنواعها هي من أهم الظّواهر الأسلوبية، والّتي سمحت لنا بإحصاء الأصوات

والكلمات المتكرّرة وبيان دلالاتها المختلفة في سورة المسد، لأنّ الدّلالات تختلف باختلاف وقع الصّوت أو الكلمة في السّورة، فاختلاف الدّلالات تسمح بإثراء معاني السّورة الكريمة، وتتمثل بلاغة التّكرار في

التّأكيد، كالتّأكيد على أنّ هلاك **أبو لهب** واقع لا محال، والتّأكيد على عقابه في الآخرة هو وزوجته عقابا

عسيرا مثلما أخذا عقابهما في الدّنيا.

ثمّ انتقلنا بعد ذلك إلى الحديث عن الفاصلة القرآنية في سورة المسد، فقمنا بإحصاء الفواصل القرآنية ووجدنا نوعين من الفواصل القرآنية من أصل أربعة أنواع، حيث استحوذت الفاصلة المتوازية على ثلاثة أرباع فواصل سورة المسد، أمّا الباقي من فواصل سورة المسد فكان نصيب الفاصلة المتوازنة، في حين نجد غياب الفاصلة المطرفة وغياب الفاصلة المنفردة، وحملت أنواع الفاصلة نوعين من الأصوات _ صوت الباء وصوت الدّال _، فهناك تنوع صوتي في فواصل آيات سورة المسد، وهذا التّنوع أطلق عليه اسم التّغير الصّوتي، وكان هذا التّغير في الفاصلة المتوازنة إذْ تغيرت الفاصلة من صوت الباء إلى صوت الدّال.

وبعد ظاهرة الفاصلة القرآنية تناولنا ظاهرة ردّ العجز على الصّدر في سورة المسد، ووجدنا نوعا واحدا من أصل أربعة أنواع، فكان ورودها ضئيلا جدا في السّورة الكريمة.

وفي الأخير تحدثنا عن ظاهرة التّجنيس في سورة المسد، ولم نجد في السّورة إلّا نوعا واحدا، ألا وهو الجناس التّام، فكانت هذه الظّاهرة قليلة نظرا لقلة آيات السّورة.

7_ قائمة المراجع:

القرآن الكريم رواية حفص عن عاصم.

المؤلفات:

1_ أحمد مصطفى المراغي، (1946م)، تفسير المراغي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، ج30.

2_ بكاي أخذاري، (2007م)، تحليل الخطاب الشّعري، دد، الجزائر، دط.

3_ بكري شيخ أمين، (1998م)، البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد "علم البديع"، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، ج3.

4_ ابن جني، (1993م)، سر صناعة الإعراب ، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1.

5_ أبو حيان الأندلسي، (1993م)، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود والشّيخ علي محمد عوض وغيرهم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج8.

6_ الخطيب القزويني، (2002م)، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.

7_ سعاد عبد الحميد، (2009م)، تيسير الرّحمن في تجويد القرآن، دار التّقوى، شبرا الخيمة، ط1.

8_ سيبويه، (1982م)، الكتاب، تح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج4.

9_ الطّراز، (1914م)، العلوي يحي بن حمزة، دار الكتب الخديوية، مصر، دط، ج2.

10_ عبد العزيز عتيق، (1985م)، في البلاغة العربية "علم البديع"، دار النّهضة العربيّة، بيروت، دط.

11_ عطية قابل نصر، (1994م)، غاية المريد في علم التّجويد، دد، القاهرة، ط4.

12_ فخر الدّين قباوة، (2001م)، الاقتصاد اللّغوي في صياغة المفرد، دار نوبار، القاهرة، ط1.

13_ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (1999)، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة، الرّياض، ط2، ج8.

14_ محمد بن صالح العثيمين، (2002م)، تفسير جزء عمّ، دار الثّريا، الرّياض، ط2.

15_ محمد علي الصّابوني، (1981م)، صفوة التّفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، م3.

16_ محمود خليل الخضري، (دت)، أحكام قراءة القرآن الكريم، دار البشائر الإسلامية، دب، دط.

17_ الهاشمي السيّد أحمد، (دت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط6.

18_ أبو هلال العسكري، (1989م)، الصّناعتين، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2.

الأطروحات:

1_ هاجر بلخيري، (2016)، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلّية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشّرقية، جامعة الجزائر 2 _ أبو القاسم سعد الله _، الجزائر.

2_ عبد الكريم حاقة، (2009م)، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم _ دراسة صوتية دلالية، قسم الأدب العربي،كلّية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

3_ أحمد سعدون، (2014)، الظّاهرة الصّوتية في القرآن الكريم، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلّية الآداب واللّغات، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

الإحالات:

* وردت قصة **أبي لهب** في سورة المسد، وقد أخذت هذه القصة مضمون السّورة كاملا، لهذا سيشمل التّحليل الصّوتي كلّ السّورة الكريمة.

[2]. بكاي أخذاري، (2007م)، تحليل الخطاب الشّعري، دد، الجزائر، دط، ص62.

[3]. ينظر: سيبويه، (1982م)، الكتاب، تح: عبد السّلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط2، ج4، ص434، وينظر: ابن جني، (1993م)، سر صناعة الإعراب ، تح: حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط2، ج1، ص61.

[4]. ينظر: هاجر بلخيري، (2016)، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلّية اللّغة العربيّة وآدابها واللّغات الشّرقية، جامعة الجزائر 2 _ أبو القاسم سعد الله _، الجزائر، ص66.

[5]. أبو حيان الأندلسي، (1993م)، تفسير البحر المحيط، تح: عادل أحمد عبد الموجود والشّيخ علي محمد عوض وغيرهم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج8، ص528.

[6]. محمد بن صالح العثيمين، (2002م)، تفسير جزء عمّ، دار الثّريا، الرّياض، ط2، ص347.

[7]. عطية قابل نصر، (1994م)، غاية المريد في علم التّجويد، دد، القاهرة، ط4، ص143.

[8]. ينظر: هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص79.

[9]. المرجع نفسه، ص80.

[10]. سعاد عبد الحميد، (2009م)، تيسير الرّحمن في تجويد القرآن، دار التّقوى، شبرا الخيمة، ط1، ص107.

[11]. هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص81.

[12]. المرجع نفسه، ص83.

[13]. ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرّحمن في تجويد القرآن، ص99.

[14]. ينظر: عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التّجويد، ص145.

* نلاحظ من خلال إحصاء الأصوات الّذي قمنا به غياب بعض الأصوات في سورة المسد، وربّما يعود سبب غياب هذه الأصوات إلى طبيعة موضوع سورة المسد كونها تتحدث عن العقاب والجزاء، وهذا ما جعل غياب هذه الأصوات الّتي قد يكون لها تأثير في مواضيع أُخرى لا تتلاءم مع مواضيع سورة المسد.

[15]. ينظر: سعاد عبد الحميد، تيسير الرّحمن في تجويد القرآن، ص115.

* هنا نجد توازن صوتي من حيث الكم، وهناك اشتراك بين الأصوات في بعض الصّفات، لكن ليس كلّ الأصوات وإنّما البعض منها فقط.

[16]. هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص86.

[17]. ينظر: محمود خليل الخضري، (دت)، أحكام قراءة القرآن الكريم، دار البشائر الإسلامية، دب، دط، ص115.

[18]. ينظر: فخر الدّين قباوة، (2001م)، الاقتصاد اللّغوي في صياغة المفرد، دار نوبار، القاهرة، ط1، ص51.

[19]. يرى علمائنا القدامى أمثال ابن جني أنّ كلًّا من الفتحة والكسرة والضّمة هي أصوات قصيرة، فالفتحة هي عبارة عن ألف صغيرة، والكسرة هي عبارة عن ياء صغيرة، والضّمة هي عبارة عن واو صغيرة، ينظر: ابن جني، سر صناعة الإعراب، ج1، ص17.

[20]. ينظر: فخر الدّين قباوة، الاقتصاد اللّغوي في صياغة المفرد، ص51.

[21]. ينظر: هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص90.

[22]. ينظر: فخر الدّين قباوة، الاقتصاد اللّغوي في صياغة المفرد، ص51.

[23]. هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص90.

[24]. المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

[25]. رتب العرب القدامى الحركات من أخف حركة وهي "الفتحة" إلى أثقل حركة وهي "الضّمة" وبينهما حركة متوسطة لا هي خفيفة ولا ثقيلة وهي "الكسرة".

[26]. هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص91.

[27]. المسد، آ1.

[28]. أحمد مصطفى المراغي، (1946م)، تفسير المراغي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط1، ج30، ص262.

[29]. المسد، آ1.

[30]. المسد، آ3.

[31]. محمد علي الصّابوني، (1981م)، صفوة التّفاسير، دار القرآن الكريم، بيروت، ط4، م3، ص619.

[32]. الآية 5.

[33]. عبد الكريم حاقة، (2009م)، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم _ دراسة صوتية دلالية، قسم الأدب العربي،كلّية الآداب واللّغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر ، ص137.

[34]. هاجر بلخيري، التّحليل الأسلوبي للخطاب القرآني _ سورة النّجم نموذجا _، ص102.

[35]. سبق ذكر هذا الكلام أثناء الحديث عن فواصل الآيات القرآنية.

[36]. محمد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص619.

[37]. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (1999)، تح: سامي بن محمد السّلامة، دار طيبة، الرّياض، ط2، ج8، ص516.

[38]. أنظر: تحليل جدول رقم 08.

[39]. عبد الكريم حاقة، الفاصلة في الجزء الأخير من القرآن الكريم _ دراسة صوتية دلالية، ص137.

[40]. أحمد سعدون، (2014)، الظّاهرة الصّوتية في القرآن الكريم، قسم اللّغة العربيّة وآدابها، كلّية الآداب واللّغات، جامعة أبو القاسم سعد الله، الجزائر، ص31.

[41]. الخطيب القزويني، (2002م)، الإيضاح في علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص294.

[42]. عبد العزيز عتيق، (1985م)، في البلاغة العربية "علم البديع"، دار النّهضة العربيّة، بيروت، دط، ص226.

[43]. ينظر: أحمد سعدون، الظّاهرة الصّوتية في القرآن الكريم، ص310.

[44]. المسد، آ1.

[45]. أبو هلال العسكري، (1989م)، الصّناعتين، تح: مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، ص353.

[46]. الطّراز، (1914م)، العلوي يحي بن حمزة، دار الكتب الخديوية، مصر، دط، ج2، ص356.

[47]. ينظر: بكري شيخ أمين، (1998م)، البلاغة العربيّة في ثوبها الجديد "علم البديع"، دار العلم للملايين، بيروت، ط4،ج3، ص134.

[48]. ينظر: المرجع نفسه، ج3، ص139.

[49]. ينظر: الهاشمي السيّد أحمد، (دت)، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت، ط6، ص321.

[50]. المسد، آ1.

[51]. المسد، آ3.

[52]. محمد علي الصّابوني، صفوة التّفاسير، ص619.